ADIYAMAN ÜNİVERSİTESİ 2006

İSİF 103 ARAP DİLİ BELEGATİ I (ARAPÇA)

(البلاغة - علم البيان)

1. HAFTA (HAFTASı)

DR. ÖĞR. ÜYESI MOHAMED KALOU (ÖĞRETIM ELEMANı)

(مقدمة عن علم البيان)

جامعة أدیامان
كلية العلوم الإسلامية



علم البيان

إعداد الأستاذ الدكتور
محمد محمود كالو

ADIYAMAN ÜNİVERSİTESİ 2006

DERS İZLENCESİ

١- الاقتدار على التعبير عن المعنى الواحد بطرق مختلفة.

٢- فهم إعجاز القرآن الكريم

٣- فهم بلاغة السنة النبوية

٤- معرفة أسرار كلام العرب منثوره ومنظومه.

علمُ البيانِ

*–البيانُ لغةً : الكشفُ، والإيضاحُ، والظهُّورُ

واصطلاحاً: أصولٌ وقواعدُ، يعرفُ بها إيرادُ المعنى الواحدِ، بطرقٍ يختلفُ بعضُها عن بعضٍ، في وُضوحِ الدّلالةِ العقليةِ على نفسِ ذلك المعنى، فالمعنى الواحدُ يُستطاعُ أداؤهُ بأساليب مُختلفةٍ، في وضوحِ الدّلالةِ عليه فإنكَ تقرأُ في بيانِ فضلِ العلمِ – مثلا – قولَ الشاعر[1]:

العلمُ ينهضُ بالخسيسِ إلى العلَى   والجهلُ يقعدُ بالفتَى المنسوبِ

وكقول الشاعر[2]:

تَعَلَّمْ، فَلَيْسَ المرْءُ يُولَدُ عالِماً   ولَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كمَنْ هو جاهِلُ



العِلْم يبنِي بيُوتًا لا عمادَ لهَا
والجهْلُ يفنِي بيُوتَ العزَ والكرمِ

ثمَّ تقرأ في المعنى نفسِه، ما نسب للإمامِ عليٍّ رضي الله عنه[3]: العلمُ نهرٌ، والحكمةُ بحرٌ، والعلماءُ حولَ النهّرَ يطوفونَ، والحكماءُ وسطَ البحرِ يغوصونَ، والعارفونَ في سفنِ النّجاةِ يسيرونَ.

فتجدُ أنَّ بعضَ هذه التراكيبِ أوضحُ من بعضٍ، كما تراه يضعُ أمامَ عينيك مشهداً حسياً، يقرِّبُ إلى فهمك ما يُريدُ الكلامَ عنه من فضلِ العلمِ.

فهو: يشبِّهُهُ بنهرٍ، ويشبِّهُ الحكمةَ ببحرٍ.

---

[1] – جواهر البلاغة للهاشمي – (ج 1 / ص 11)

[2] – روضة العقلاء و نزهة الفضلاء – (ج 1 / ص 9)ولباب الآداب لأسامة بن منقذ – (ج 1 / ص 67)والحماسة البصرية – (ج 1 / ص 140) وتحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر – (ج 1 / ص 83) والبيان والتبيين – (ج 1 / ص 66)وتراجم شعراء موقع أدب – (ج 10 / ص 346)

[3] – نسبه في المستطرف في كل فن مستظرف – (ج 1 / ص 20) وجواهر البلاغة للهاشمي – (ج 1 / ص 11) ولم أجده في مصدر موثوق ، والراجح أنه منحول عليه ، وهو من كلام للتأخرين

ويصورُ لك أشخاصاً طائفين حول ذلك النهر همُ العلماءُ.

ويصورُ لك أشخاصاً غائصينَ وسطَ ذلك البحرِ همُ الحكماءُ.

ويصورُ لك أشخاصاً راكبين سفناً ماخرةً في ذلك البحرِ للنجاةِ من مخاطرِ هذا العالمِ هم أربابُ المعرفةِ.

ولا شكَّ أنَّ هذا المشهدَ البديعَ يستوقفُ نظركَ، ويستثيرُ إعجابكَ من شدَّةِ الرَّوعةِ والجمالِ المستمدَّةِ من التشبيهِ، بفضلِ البيانِ الذي هو سرُّ البلاغةِ.

*– وموضوعُ هذا العلمِ: الألفاظُ العربيةُ، من حيثُ التشبيهُ، والمجازُ، والكنايةُ.

التشبيه

العلم كالنور في الهداية

العلم مشبَّه

الكاف أداة التشبيه

النور مشبَّه به

الهداية وجه الشبه

المجاز

ما نُقِلَ عَمَّا وُضِعَ لَهُ

ضَحِكَتِ الأرْضُ مِنْ بُكَاءِ السَّمَاءِ

ADIYAMAN ÜNİVERSİTESİ 2006

الكناية

لفظ أُرِيْدَ بهِ غيرُ مَعْنَاهُ

رسولُ الشَّرِّ (كناية عن المزاح)

*– وواضعُهُ: أبو عبيدةَ الذي دَوّنَ مسائلَ هذا العلمِ في كتابهِ المسمّى مجازَ القرآنِ، وما زال ينمو شيئاً فشيئاً، حتى وصلَ إلى عبد القاهر الجرجانيّ فأحكمَ أساسَهُ، وشيَّدَ بناءَهُ، ورتَّبَ قواعدَهُ، وتبعَهُ الجاحظُ، وابنُ المعتزّ وقُدَامةُ بن جعفر وأبو هلالٍ العسكريُّ.



*- **وثمرتُهُ:** الوقوفُ على أسرارِ كلامِ العربِ منثورِه ومنظومِه، ومعرفةُ ما فيه من تفاوتٍ في فنونِ الفصاحةِ، وتبايُنٍ في درجاتِ البلاغةِ التي يصلُ بها إلى مرتبةِ إعجازِ القرآنِ الكريمِ، الذي حارَ الجنُّ والإنسُ في مُحاكاتِهِ وعجزوا عن الإتيانِ بمثلِهِ.

وفي هذا الفنِّ فصولٌ ومباحثُ.

قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ
إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ
فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ٢

شكراً لحسن استماعكم